ولعلك ان تكون لقيت بريدا بفتح فكسر من برد الجن فان لهم
بُرُدا بضمتين ويسكن الراء تخفيفا جمع بريد كامير اسم معرب
من فارسية بُرِيدَه دُمْ بضم البآء وكسر الراء مشددا وسكون
الياء وفتح الدال المهملة وسكون الهاء للمقطوع وبضم الدال
المهملة وسكون الميم للذنب ومعناهما مقطوع الذنب فاعربت
الكلمة وخففت والاصل فيه انه اسم للبغل المرتب وكانوا
يرتبون فى كل سكة بغالا محذوفة الاذناب علامة عليها
لركوب رسل الملك وسكة موضع يسكنه الموكلون على بغال
البريد فى الطرق من رباط او قبة او بيت اعد لذلك وبعدما
بين السكتين فرسخان وقيل اربعة والفرسخ ثلاثة اميال
وسيأتى بيان الميل فى فصل الكلأ والمروج ثم سمى الرسول
الذى يركبه بريدا والمسافة بريدا والسكة بريدا قال فمضى
ماشاء الله ان يمضى من الايام ثم جاء الخبر انهم التقوا يومئذ
اي يوم الجمعة قال فلما اتى لغير الفاعل عمر بنعي النعمان النعي
بالفتح كالسعي خبر الموت والنعي كغني الناعي وهو المخبر به والاول
هو المراد هنا خرج فرقى المنبر ونعاه الى الناس ووضع يده
على رأسه وجعل يبكى اسفا عليه رحمه الله تعالى ورضى الله
عنهما قال وحدثني اسمعيل عن قيس عن مدرك بصيغة اسم
الفاعل ابن عوف الاحمسي بفتح الهمزة والميم وبالحاء والسين
المهملتين نسبة الى احمس كاحمد طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة
قال بينا انا عند عمر رضى الله عنه اذ اتاه رسول النعمان بن مقرن
فجعل عمر يسئله عن الناس اي الغزاة فجعل الرجل يذكر من اصيب
اي قتل بنهاوند فيقول فلان بن فلان وفلان بن فلان
لاشخاص سماهم ثم قال الرسول واخرون لا نعرفهم قال
فقال عمر لكن الله يعرفهم فيثيبهم بما وعدهم واعد لهم عنده
قال ورجل شرى نفسه اي باعها لله قال تعالى ومن الناس
من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله اي يبيعها من الله ويبذلها
فى طاعته وطلب مرضاته وقال تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم الاية يعني عوف بن ابي حية ابا شبل الاحمسي
فقال مدرك بن عوف ذاك والله خالي يا امير المؤمنين زعم
الناس انه القى بيده الى التهلكة اي اهلك نفسه باختياره

فمات

فمات عاصيا فقال عمر كذبوا ولكنه الزاعمون ولكنه رجل من الذين
اشتروا الاخرة بالدنيا فله الجنة قال اسماعيل وكان اصيب
اي جرح وهو صائم فاحتمل وبه رمق بالتحريك اي بقية حياة
فابى ان يشرب ماء حتى مات ليلقى ربه صائما شهيدا قال ابو يوسف
فلما افتتح لغير الفاعل السواد شاور عمر رضى الله عنه الناس
فيه فرأى عامتهم ان يقسمه وكان بلال بن رباح من اشدهم
فى ذلك وكان رأى عبد الرحمن بن عوف ان يقسم وكان رأى
عثمان وعلى وطلحة رأى عمر وكان رأى عمر ان يتركه ولا يقسمه
حتى قال عند الحاحهم عليه فى قسمته اللهم اكفني بلالا
واصحابه فمكثوا بذلك اياما حتى قال عمر رضى الله عنه قد و
جدت حجة فى تركه وان لا اقسمه قول الله تعالى للفقراء
المهاجرين فتلى عليهم حتى بلغ الى قوله والذين جاؤا من بعدهم
فقال كيف اقسمه لكم وادع من يأتى بغير قسم فاجمع على تركه
وجمع خراجه واقره رضى الله عنه فى ايدى اهله ووضع الخراج
على اراضيهم والجزية على رؤسهم تقدم شرحه مستوفى قال
ابو يوسف فحدثني السري كغني ابن اسماعيل عن عامر
الشعبي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه مسح السواد اي امر عثمان
بن حنيف ان يحصى مساحة ارض سواد العراق اجربة ففعل
فبلغ ستة وثلاثين الف الف جريب بالجيم والراء كامير وهو
ارض طولها ستون ذراعا وعرضها كذلك بذراع الملك كسرى
وهو سبع قبضات القبضة اربع اصابع وهو زائد على ذراع العامة
بقبضة فتكون مساحة الجريب مكسرا ثلاثة الاف وستمائة
ذراع كل ذراع طوله وعرضه سواء وفى المغرب قال قدامة فى كتاب
الخراج الاشل اذا ضرب فى مثله فهو الجريب والاشل طول ستين
ذراعا والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع قال
وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز عشيرا فالقفيز
عشرة اعشراء وهي خمسة وعشرون رطلا قال والاصل فيه
المكيال ثم سمى به المبذر ونظيره البريد انتهى وانه وضع على
جريب الزرع اذا كان يبلغه الماء درهما وقفيزا بالقاف فالفا
فالياء فالزاي كامير والمراد القفيز الهاشمي وهو الصاع من
حنطة او شعير بلفظ التخيير كما فى الخانية او من حنطة كما فى الكافي

الجريب والقفيز والذراع وامثاله

Copyright © King Saud University